[24] حفظه، وقال أحمد: ضعيف يغلط، وقال ابن معين مخلط، وقال ابن خراش: كان شعبة لا يرضاه، وذكر الكوسج عن أحمد: إنه ضعفه جدا (1). ولا لمكان عبد العزيز الدراوردي، قال أحمد بن حنبل: إذا حدث من حفظه يهم ليس هو بشئ، وإذا حدث من كتابه فنعم، وإذا حدث جاء ببواطيل، وقال أبو حاتم: لا يحتج به، وقال أبو زرعة: سئ الحفظ (2). كما أنا لا نناقش بتضارب متون الرواية بأن قوله: لعله تنفعه شفاعتي يوم القيامة يعطي أن الضحضاح مأجل له إلى يوم القيامة بنحو من الرجاء المدلول عليه لقوله: لعله. وإن قوله: وجدته في غمرات النار فأخرجته إلى ضحضاح. هو واضح في تعجيل الضحضاح له وثبوت الشفاعة قبل صدور الكلام. لكن لنا هنا هنا كلمة واحدة وهي أن رسول ا صلى ا عليه وآله أناط شفاعته لأبي طالب عند وفاته بالشهادة بكلمة الاخلاص بقوله صلى ا عليه وآله: يا عم ! قل لا إله إلا ا كلمة استحل لك بها الشفاعة يوم القيامة (3) كما إنه صلى ا عليه وآله أناطها بها في مطلق الشفاعة، وجاء ذلك في أخبار كثيرة جمع جملة منها الحافظ المنذري في الترغيب والترهيب ج 4 ص 150 - 158 منها في حديث عن عبد ا بن عمر مرفوعا: قيل لي: سل فإن كل نبي قد سأل فأخرت مسألتي إلى يوم القيامة فهي لكم لمن شهد أن لا إله إلا ا. فقال: رواه أحمد بإسناد صحيح. ومنها: عن أبي ذر الغفاري مرفوعا في حديث: أعطيت الشفاعة وهي نائلة من أمتي من لا يشرك با شيئا. فقال: رواه البزار وإسناده جيد إلا أن فيه انقطاعا. ومنها: عن عوف بن مالك الأشجعي في حديث: إن شفاعتي لكل مسلم. فقال: رواه الطبري بأسانيد أحدها جيد، وابن حبان في صحيحه وفي لفظه:

_____

(1) ميزان الاعتدال 2: 151. (2) ميزان الاعتدال 2: 128. (3) مستدرك الحاكم 2: 336 صححه هو والذهبي في التلخيص، تاريخ أبي الفدا ج 1: 120، المواهب اللدنية 1: 71، كشف الغمة للشعراني 2: 144، كنز العمال 7: 128، شرح المواهب للزرقاني 1: 291. [*]

_____